الباب السابع عشر

أمراض القوائم والحافر

هى من أهم أمراض الحيوانات وأكثرها انتشارا فى كل ناحية ونسبتها الى مجموع الأمراض كنسبة ٤ . وقد صدق المثل القائل ليس الحصان سوى أربع قوائم سليمة بقطع النظر عما يمكن أن يكون فى باقى جسمه من العيوب والأمراض . ذلك لأن أغلب هذه الأمراض يسهل معالجتها أما أمراض القوائم والحافر فانها شديدة المراس طويلة المدة فلا بد والحالة هذه لمقتنى الحيوانات من اتخاذ كل الطرق لوقايتها من هذه الأمراض . وأهم طرق الوقاية التطمير والنظافة (انظر الاعتناء بالقوائم والحافر فى باب التطمير) كما أنه لايجب تشغيل الحيوان وهو صغير جدا أى قبل مضى ٤ سنوات للخيل و ٣ للحمير والمواشى

الالتواء — Sprain

تصاب الأوتار وأربطة المفاصل والعضلات بالتهاب وورم يختلف فى الشدة باختلاف الارتشاح الناشئ عن الالتهاب ويسمى التواء ويكثر حدوث هذه العلة فى الخيل والبغال والحمير . ولا تصاب بها المواشى الا أحيانا واليك بيان أهم الأمراض التى تصيب الأوتار وأربطة المفاصل

التواء الأوتار فى المقدمة

الأوتار فى المقدمة هى الحبال السميكة التى توجد خلف عظم المدفع تحت الركبة وفاصلة بينها وبين مفصل الرقانة ويسميها العوام (العصب) فيقولون مثلا ان هذا الحصان شديد العصب أى متين الأوتار

الأسباب ـ أهم الأسباب إجهاد الحيوان فى عمل شاق متعب فوق طاقته كالركض مسافات طويلة كما يحصل لخيل السباق أو جرّ حمل ثقيل كما يحصل للبغال التى تجرّ عربات الحجارة والأثقال الأخرى . والخيل الرقيقة العظم تصاب بهذا الداء أكثر من غيرها . وقد يحصل الالتواء من زلقة على أرض غير مستوية أو من ترك الحافر ينمو طويلا من غير تقليم

الأعراض ـ تظهر الأعراض فجأة على أثر إجهاد الحيوان وهى ورم فى الأوتار فوق الرّز بقليل مختلف الشدّة والحجم فقد يكون صغيرا جدّا حتى لايكاد يظهر وقد يكون كبيرا جدّا ظاهرا كالقوس كما فى شكل (٣٣) واذا ضغطت على الورم بيدك ترى الحيوان يتألم جدّا ويرفع قائمته بسرعة وإذا جسست الورم بلطف وتؤدة تشعر بحرارة ناشئة عن التهاب الأوتار وبعد مضىّ اثنتى عشرة ساعة تقريبا ترى الحيوان مرتكزا على مقدمة الحافر وليس على كعبه . وذلك ليريح أوتاره فلا تؤلمه ـ وإذا أرغم على السير عرج عرجا يختلف نوعه باختلاف تأثير الالتهاب الحاصل ـ فاذا كان الالتهاب شديدا ترى خطوات الحيوان قصيرة ضيقة وكعاب حوافره لا تكاد تلمس الأرض وقت السير . فاذا لم يشف فى خلال أسبوع انتقل المرض الى دور الإزمان وصار الوتر كالحبل الغليظ المستدير والعرج مستمرا وربما تقوست المقدمة لقصر الأوتار بعد الالتهاب

شكل (٣٣)
قائمة خلفية مصابة بالتواء الأوتار

العلاج ـ اذا كان المرض حادا فأول ما يجب عمله هو إراحة الحيوان راحة تامة فتستريح الأوتار من العمل ولايتم ذلك الا بنزع الحديد من حافر القائمة المصابة واستبداله بحدو جديد على الكعاب ثم بعد ذلك توضع القائمة المصابة فى جردل مملوء حتى ثلثيه بالماء الساخن على قدر طاقة الحيوان وتبقى القائمة على تلك الحال ساعة على الأقل مع دلكها دلكا جيدا وكلما برد الماء استبدل بآخر ساخن ويحسن أن تستعمل المكمدات المسكنة مع الدلك (انظر باب الأدوية) ساعة أو أكثر وبعد ذلك تلف القائمة من عند الرسغ الى ماتحت الركبة برباط من الصوف . ويستحسن أن تدهن قبل لفها بأحد المراهم المسكنة (انظر باب الأدوية) ويحسن أن يعطى الحيوان مسهلا ليساعد على تحليل الورم وامتصاص الارتشاح

ويكرر هذا العلاج كل ٢٤ ساعة لمدة أربعة أيام حتى يهبط الورم وتخف وطأة الالتهاب ثم تستبدل المكمدات الحارة بالمكمدات الباردة ـ ويستحسن أن يسلط خرطوم من المياه على الأوتار المصابة مقدار نصف ساعة ويفعل ذلك ثلاث مرات فى اليوم فاذا تعذر ذلك يمكن الاستعاضة عنه بوضع القائمة فى جردل ماء بارد ويلزم تغيير الماء كل ربع ساعة ـ وبعد ذلك تلف القائمة بالصوف وتربط برباط من التيل مبلول بالماء والخل .

واذا طالت مدة الورم الى أسبوعين فأحسن علاج له هو مرهم الذراريح أو المرهم الحراقى فتدهن به الأوتار ويترك عليها خمسة أيام حتى يأتى بالتأثير المطلوب وعند انتهاء اليوم الخامس يزال المرهم بغسله بالماء الدافئ والصابون ـ وأثناء وجود أحد المراهم المنفطة على الورم يجب أن يصلب الحيوان حتى لاينام ولايتمكن من لحس المرهم فيتسمم ـ ولا ضرر من منعه عن النوم أربع ليال . أو أكثر ـ (انظر كيفية استعمال المرهم الحراقى فى باب الجراحة)

فاذا لم تفد المراهم المذكورة فاستعمل المكمدات الباردة ولف الأوتار خمسة عشر أو عشرين يوما وفى نهاية هذه المدة اكو الأوتار بالنار (انظر باب العمليات

الجراحية البسيطة) واعتن بالحيوان وقلل علفه مادام مريضا ويستحسن أن يعطى العلف السهل الهضم والملينات من آن لآخر .

فاذا لم يشف بعد كل ذلك فلابد من استدعاء الطبيب البيطرى ليباشر العلاج بنفسه

التـــواء الزرّ

هو اشتداد فى أربطة مفصل الزرّ تصاب به الخيل عدة

الأسباب — يحدث من عدم استواء سطح الأرض التى يسير عليها الحيوان أو من سرعة الوثب أو جز الأثقال مع شدة التعب . وقد يحدث على أثر الصدمات والرضوض أو عن إدارة الحيوان بعنف أثناء الركض

الأعراض — ألم شديد وحرارة وورم حول الزرّ (الرمانة) يصحبه العرج دائما ويعترى الحيوان قلق زائد ولا يعود يستطيع الوقوف على القائمة المصابة بل يمدها الى الأمام . ويلقى ثقل جسمه على القوائم الثلاث الأخرى

العلاج — يعالج فى الدور الحاد كما يعالج التواء أوتار المقدمة ولا بد للحيوان من الراحة التامة واذا أزمن المرض يوضع على الزرّ بعد انتهاء دور الالتهاب مرهم حراق فان لم ينفع يكوى الحيوان بالحديد المحمى — والحيوان المصاب بهذا المرض وشفى منه يكون عرضة له عند أقل إجهاد

التواء الرباط المعلّق

Sprain of Suspensory Ligament

الرباط المعلق هو وتر ليفى موجود خلف عظم المدفع مباشرة وتحت الأوتار المتقدم ذكرها ويبتدئ من خلف عظام الركبة ويسير فى طريقه حتى يصل الى الرمانة

فيتفرع الى فرعين يمران على جانبى مفصل الزر ثم يتحولان الى أمام السلاميات ويندغمان مع وتر العضلة الفارجة فى عظم الحافر من أعلاه (انظر شكل ٣٤)

الأسباب ـ أسباب التواء الرباط المذكور هى عين الأسباب التى تحدث التواء الأوتار والزر

الأعراض ـ ألم شديد وعرج ظاهر يزداد عند سير الحيوان الخبب وقلق مستمر وحرارة وورم يختلف مركزه باختلاف المكان المصاب

العلاج ـ هو نفس علاج التواء الأوتار

صفحة (٢٩٣)

شكل (٣٤)
قائمة حصان أمامية ترى فيها الرباط المعلق واضحا خلف عظم المدفع مباشرة وكذلك الأوتار الخلفية

التواء الرباط العرقوبى المدفعى

CURB

هو التهاب وورم غائر يصيب الرباط الكائن خلف مفصل العرقوب كما فى شكل (٣٥)

شكل (٣٥)
التواء الرباط العرقوبى المدفعى

ويحصل من شدة إجهاد الحيوان فى عمل شاق أو من سوء تركيب الرباط نفسه أو المفصل كما يحصل للخيل ذات العرقوب المستطيل الضيق وقد يصاب العرقوب من الخلف بورم سطحى يشبه ورم التواء الرباط العرقوبى المدفعى من صدمة أو من رفس الحيوان فى جسم صلب

الأعراض - ظهور ورم مختلف الحجم خلف مفصل العرقوب مصحوب بعرج زائد وألم ظاهر .

العلاج - يعالج المرض فى أوله بنزع الحدو واستبداله بآخر عالى الكعاب ثم يدهن الورم بمرهم حراقى ١ : ٤ ولا يشتغل الحيوان حتى ينتهى عمل الحراقة ويشفى فان أزمن المرض يكوى الورم بالحديد المحمى على هيئة ثلاثة خطوط أفقية.

التـــواء الصلب

ذكرنا هذا الالتواء هنا ولو أنه لا اتصال بين الصلب والقوائم لأن الشئ بالشئ يذكر ويسميه العوام (مبخوم) وهو التواء عضلات القَطَن والظهر ويصيب الحيوانات التى تجر الأحمال الثقيلة وقد يحدث على أثر التعب الزائد والجرى والوثب والقفز وما شابه ذلك

الأعراض ـ ألم شديد فى قسم القَطَن والظهر يزيد بالضغط و يتعذر المشى ويصاب الحيوان باهتزاز فى المؤخرتين أو شللهما وحمى أحيانا وعطش زائد ويفقد الشهية

العلاج ـ يعالج هذا الداء موضعيا كعلاج التواء الأوتار تماما و يوضع الحيوان فى صلاب (انظر شكل ٢٥) فان لم تنفع فيه المراهم الحراقية ينبغى استعمال الكى بالحديد المحمى بالنار والاعتناء الزائد بالحيوان حتى يشفى تماما ـ ولا يجوز تشغيله كلية قبل شفائه لئلا يزداد المرض شدة ـ وفى دور النقاهة يرسل للعمل تدريجيا ـ وقد يحصل أن الحيوان لا يمكنه أن يقوم من الأرض من شدة الألم فيلزم تركه والحالة هذه مع ملاحظته حتى لا يضر نفسه .

أو زيما القوائم أو تورمها

هو مرض يعرف بانتفاخ قوائم الحيوان انتفاخا يلين عند الضغط عليه قوامه كقوام العجين المختمر وغير مصحوب بألم

الأسباب ـ تتورم القوائم عادة فى الخيل المستريحة التى تطعم كثيرا ولا تعمل الا قليلا ويصيب هذا المرض الخيل الضعيفة الهزيلة أكثر من غيرها ـ وقد يصحب بعض الأمراض كمرض القلب واضطراب الكبد والكلى والمثانة والالتهاب البلوراوى وغير ذلك ـ ويحدث أحيانا اذا أريح الحيوان راحة تامة مرة واحدة بعد عمل متعب ويحدث عند استبدال العلف الجاف بعلف مائى أو بالعكس

الأعراض ـ يكون الانتفاخ أشد فى القائمتين الخلفيتين منه فى القائمتين الأماميتين لبعد الأولتين عن مركز الدورة الدموية (القلب) ولكن فى بعض الأحيان يكون الانتفاخ واحدا فى الجميع ويبدأ الورم عند الحافر وينتهى عند

الركبة أو العرقوب (وهو المفصل المقابل للركبة) واذا ضغطت عليه باصبعك انبعج وبقى فيه أثر الانبعاج الى حين . ولا تصحب هذا الورم حرارة وهذا ما يميزه عن الورم الالتهابى ويصبح سير الحيوان بطيئا ضيق الخطى .

العلاج ـ يختلف باختلاف السبب ولذلك يصعب أن نصف علاجا واحدا عاما . ففى أحوال الضعف الشديد يجب أن يعتنى بالحيوان ويوضع فى محل طلق الهواء ويراح الراحة التامة . ولا بد له من المقويات العمومية والترويض صباحا ومساء ترويضا تدريجيا ـ أما اذا كان الورم نتيجة مرض فى القلب فقلما يفيد العلاج ولكن يجب أن تعالج علة القلب كما هو مذكور فى أمراض القلب وأن لا يجهد الحيوان كلية ويعتنى بعلفه وبتقويته

واذا كان السبب أمراض الجهاز الهضمى أو الكبد تعطى الحيوان المسهلات والمنوعات ومدرات البول . أما العلاج الظاهرى فينحصر فى دلك القوائم دلكا جيدا من الأسفل الى الأعلى ثم لفها بأربطة من القماش مما يساعد على امتصاص الارتشاح . وتفيد المكمدات الباردة على الورم ساعة فى الصباح ومثلها فى المساء . أو وضع القوائم فى الماء البارد واحدة بعد الأخرى وربطها بعد ذلك

ويجب أن يعطى للحيوان من يوم لآخر ملح البارود فانه مدر للبول ويساعد على امتصاص السوائل والارتشاحات من الجسم (انظر مدرات البول فى باب الأدوية)

ورم الكوع

تصاب الخيل عادة بورم فى الكوع مختلف الحجم فقد يكون بحجم البيضة أو أكبر من الرمانة وهو أيضا مختلف القوام فتراه تارة صلبا وتارة رخوا ممتلئا بمادة صفراء مختلطة بالدم والصديد . انظر شكل (٣٦)

شـــكل (٣٦)

توزم الكوع

الأسباب ـ أهم الأسباب محصور فى رداءة وضع حديد الحدو على الحافر فمتى كانت كعاب الحدو أطول من كعب الحافر نفسه احتك بها الكوع عند ماينام

الحيوان . ومن هـذا الاحتكاك المستمر تهيج البشرة فالجلد فالنسيج الخلوى ويحصل الورم والارتشاح كما أنه يحصل من نوم الحيوان على أرض جافة صلبة من غير فرش كاف تحته .

الأعراض — أهمها وجود الورم فى طرف الكوع كما ترى فى شكل ٣٦ وهو يظهر فجأة بعد بضع ساعات اذا كان الاحتكاك شديدا ويكون حادا مؤلما عند الملمس ومملوءا بمادة سائلة كالماء ولكن فى بعض الأحيان يكون سير الورم بطيئا ويزداد قليلا قليلا . ويكون فى هذه الحالة صلبا على الغالب ولاحرارة فيه ولا ألم كما يحصل فى الحالة الحادة ولكن عادة يكون حجمه ضعفى حجم الورم الحاد وفى كلتا الحالتين ترى الحيوان لايعرج الا فيما ندر أو فى الحالة الحادة . غير أن منظر الورم بشع للغاية وربما عارض فى سير الحيوان مستقبلا

العلاج — متى حدث الورم يجب الإسراع بنزع الجلد من المقدمتين ثم يعطى للحيوان مسهلا . وتستعمل المكمدات الحارة والمسكنة على الورم يومين أو ثلاثة ثم المكمدات الباردة حتى يزول الورم — فان لم يشف يدهن بمرهم حراقى واذا تكون فيه صديد يشق بمبضع من أسفله وتوضع فى داخله النسالة ويعالج كجراح . انظر شق الجراح فى باب الجراحة البسيطة واذا كان فيه كثير من النسيج الضام يزال بغسل الورم من الداخل بصبغة اليود أو مرهم حراقى وان لم يفد ذلك فلا بد من استدعاء الطبيب ليستأصل الورم ويعتنى بعلاج الحيوان حتى يشفى . وبعد ذلك يحدى الحيوان بجلد قصير الكعاب حتى لايعود اليه المرض أوتستعمل (الحواية الجلد) وهى عبارة عن دائرة من الجلد المنفوخ الجامد تثبت برباط فوق مفصل الزر (الرمانة) بقليل وتحول دون اتصال الحافر بالكوع واحتكاكه به [1] انظر شكل (٣٧)

(١) يمكن شراء هذه الدائرة الجلدية وكل الآلات الجراحية من محل (بيرد وتاتلوك بانجلترا)

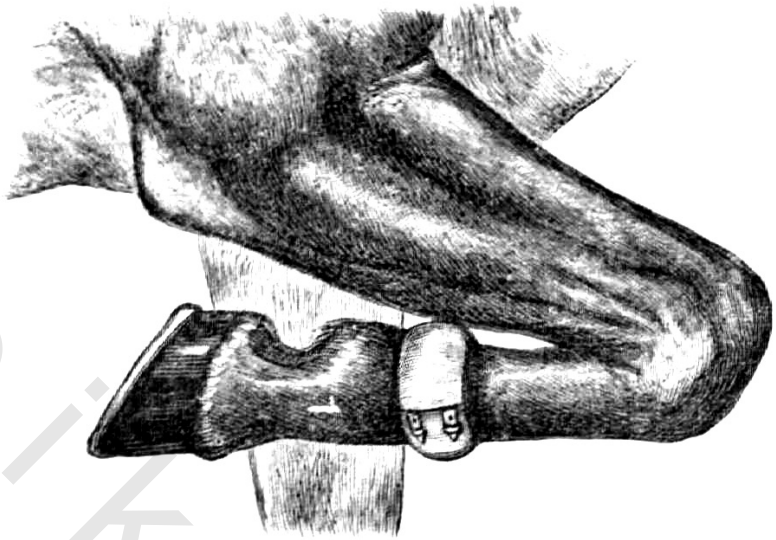

(شـــكل ٣٧)

دائرة من الجلد مثبتة فوق الزر لتحول دون اتصال الحافر بالكوع

تورّم الركبة ـــ فى الحيوانات

هو مرض يعرف بالتهاب الجلد والنسيج الضام الذى يكتنف مفصل الركبة ويمتاز بوجود ورم كبير أو صغير. وهو يصيب على الغالب أعلى الركبة أو أسفلها

الأسـباب ـ تتورّم الركبة وتلتهب عادة من وقوع الحيوان عليها أثناء السير (ينطرش) وتصيب هذه العلة الخيل الضعيفة والمواشى الهزيلة التى تقع على ركبها عند ماتريد الاضطجاع والحيوانات التى تلطم ركبها بالمذود والأجسام الصلبة الأخرى التى حولها والتى تنام على أرض صلبة بدون فرش يقيها فتصاب بالورم فضلا عن الجروح والرضوض ـ كما أن المرض يحصل فى سير بعض الأمراض الجلدية كالجرب والاكزيما .

الأعراض ـ أهمها ورم فوق مفصل الركبة مختلف الأوصاف باختلاف حالته فان كان حادا كان مؤلما حار الملمس وان كان مزمنا كان كبير الحجم متدليا تحت الركبة. وفى هذه الحالة يكون الجلد سميكا منكمشا كثير الثنايا تحت الركبة

العلاج ـ أزل السبب فان كان قلة الفرش تحت الحيوان فضع كثيرا من قش الأرز أو مايقوم مقامه فيقف المرض عند حد محدود ثم يزول ـ وهكذا تعالج باقى الأسباب بما يناسبها ـ واذا كان الورم حادا مؤلما فعالجه بالمكمدات الساخنة المسكنة واذا تكون خراج صديدى فادع أحد الأطباء ليفتحه ولا تعتمد فى فتحه على غير الطبيب لأن هذه العملية شديدة الأهمية وان كانت صغيرة فى ذاتها وذلك لأهمية مركزها ـ واذا كانت المادة الموجودة فى الورم غيرصديدية فيمكن تحليلها بواسطة المراهم الحراقية والدهانات المحللة وربط الركبة برباط نظيف وصلب الحيوان ليمتنع عن النوم أو المشى . فان أزمن الورم يعالج كما يعالج ورم الكوع (انظره) وان صحب الورم جروح تعالج بأن تغسل بالمحاليل المطهرة ثم يذر عليها مسحوق مركب من أوكسيد الزنك وحمض الساليسليك وحمض البوريك أجزاء متساوية ويستحسن بعضهم كى الحيوان بالحديد المذهب المحمى فى النار ثم يعالج الكى كعلاج المرهم الحراقى (انظر ذلك فى باب الجراحة)

تورم أعلى العرقوب

العرقوب هو المفصل المحاذى للركبة من الخلف ـ ويصاب أحيانا عند أعلاه بورم يشابه تماما فى شكله ورم الكوع أو الركبة . وأسباب المرض واحدة غير أن ورم العرقوب يصيب على الغالب الخيل التى اعتادت رفس الجدران وما يحيط بها من الأجسام الصلبة . وقد يصيب الخيل الكبيرة لكثرة العمل أو الخيل الصغيرة الضعيفة

الأعراض ـ يظهر فجأة عند أعلى العرقوب ورم يختلف حجمه باختلاف السبب فان كان سببه نوم الحيوان على أرض صلبة واحتكاك قوائمه بالجدران فلا يزال يزداد تدريجيا مادام السبب موجودا ـ واذا كان الورم حادا كما يحصل من صدمة قوية كان مؤلما مصحوبا بحرارة زائدة ولا يسبب العرج وانما يصبح السير ثقيلا معقدا ولا سيما فى أول المرض

العلاج – هو نفس علاج ورم الكوع والركبة

تورم مفصل العرقوب

مرض يعرف بوجود ورم مختلف الحجم فى الجزء المقدم الانسى لمفصل العرقوب كما فى شكل (٣٨)

ويتسبب من سوء تركيب مفصل العرقوب أو من تشغيل الحيوان فى عمل شاق لمدة طويلة

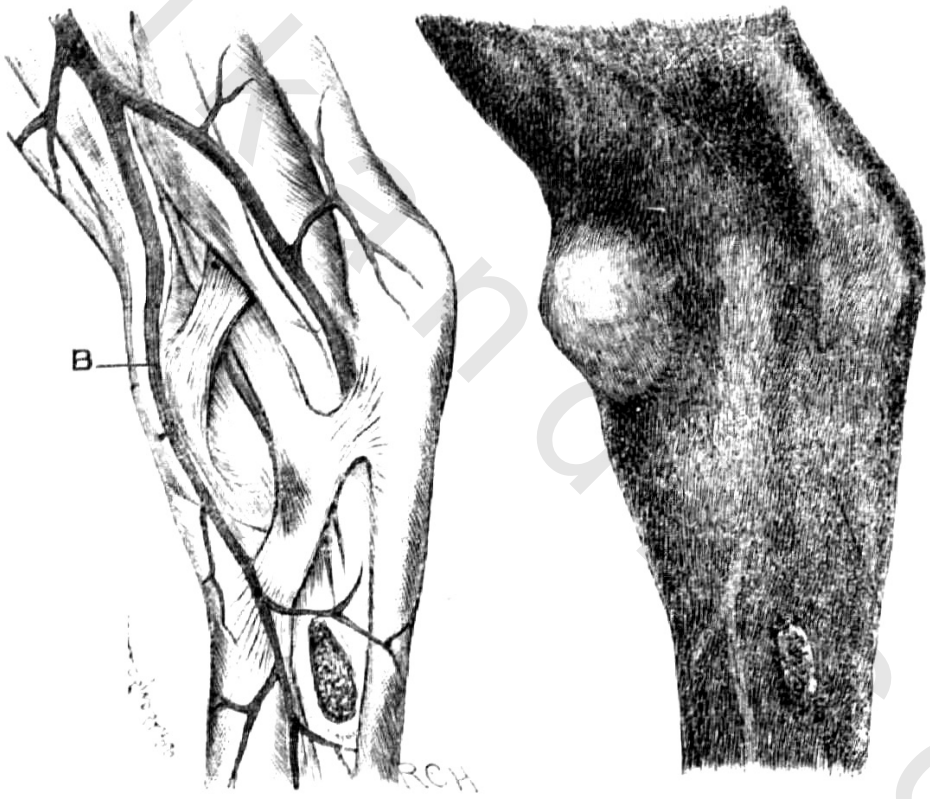

(شكل ٣٨)

تورم مفصل العرقوب

الأعراض – وجود ورم فى الجزء المقدم الانسى (الداخلى) لمفصل العرقوب مصحوب بألم وحرارة وعرج

العلاج – يعالج المرض فى أوله باستعمال المكمدات الساخنة والدهانات المسكنة ويعطى الحيوان مسهلا وغذاء سهل الهضم – ومتى خفت وطأة الالتهاب

يدهن الورم بصبغة اليود مرتين فى اليوم مع الضغط على الورم برباط مادام الحيوان بالإصطبل . حيث قد دل الاختبار على أن الراحة واستعمال المراهم الحراقية يساعدان على امتصاص الورم مؤقتا ولكنه لايلبث أن يظهر بأشد مما كان بمجرد تشغيل الحيوان .

التســـــقيط

إسم يطلق على زيادة المـادة الزلالية فى الأكياس التى تكتنف مفصل الزر (الرقانة) فى الخيـل ويكون التسقيط فى أول ظهوره كورم صغـير رخو ولكنه لايلبث أن يصير كبيرا بحجم بيضة الإوز واذا أصيب المفصـل بالتهاب مزمن تحولت المادة الزلالية الى نسيج ليفى أو نسيج عظمى

الأسباب ـ يحصل التسقيط من إجهاد الحيوان فى عمل شاق زمنا طويلا وقد يرثه الحيوان عن الأب أو الأم . وقد يحدث أحيانا فى الخيل التى أصيبت بالتواء الأوتار أو التى تأكل كثيرا وتعمل قليلا . ويصحب هـذا الداء بعض الأمراض كالروماتزم والانفلونزا والالتهاب البلوراوى وغير ذلك

الأعراض ـ لايعرج الحيوان المصاب بالتسقيط الا اذا كانت به علة أخرى كالتواء الأوتار أو التهاب المفصل أو ما شابه ذلك غير أن التسقيط يحدث العرج اذا تحولت المـادة الزلالية الى مادة صلبة كما تقدم . وفى هذه الحالة يكون العرج ناشئا عن عدم التوازن فى السير وذلك مايسمونه (عرجا ميكانيكيا)

العـــلاج ـ فى أول ظهور الورم يكفى أن تلف القائمة برباط من القماش لفا جيدا من أسـفل الى أعلى حتى مفصل الركبة وقبل أن يلف الرباط يجب أن يوضع على الورم شـبه وسادات من القطن أو اللباد لكيلا يتألم الحيوان من الرباط ويكون الضغط متوازنا فيساعد على إزالة الارتشاح

ويعالج الورم بالمكمدات الباردة والمراهم المحللة كالمرهم اليودى . وبعضهم يستعمل المرهم الحراق أو الكى كل عشرين يوما ـ ولايجوز تشغيل الحيوان أثناء معالجته بهذه الطريقة

تشقق الكعاب

انظره فى باب الأمراض الجلدية ـ وهو مرض جلدى مركزه محل الشكال

أمراض الحافر والظلف

لا بد لنا قبل الكلام على أمراض الحافر والظلف أن نصفهما وهما فى حالة الصحة لتسهل معرفة الأمراض التى تصيبهما

الحافر الطبيعى

هو جسم صلب متلون وظيفته حفظ الأجزاء الرخوة الحساسة التى تكسو سطح السلامى الأخير (عظم الحافر) وينبت من حلقة جلدية سميكة فى أعلاه تسمى (الرباط الإكليلى) وينحصر هذا فى شق عند أعلى جدران الحافر نفسه يسمى (الشق الإكليلى) . والحافر عديم الإحساس كالأظافر والشعر صلب أملس السطح وعلى باطنه صفائح قرنية رقيقة مستطيلة ملتصق بعضها ببعض كأوراق السجل ولذلك سمى هذا (النسيج الورقى) وهو يكسو سطح السلامى الأخير مباشرة

أجزاء الحافر

ينقسم الحافر الى سطح ظاهر علوى وسطح سفلى وهو المقابل للأرض وقت وقوف الحيوان . أما السطح الظاهر فمقوس من اليمين الى الشمال أملس مستقيم من أعلى الى أسفل ويسمى جدران الحافر وهو متصل بالسطح الأسفل بخط

عريض ظاهر يسمونه (الخط الأبيض لجدران الحافر)وهذا الخط يدور حول نفسه قليلا عند الكعاب فيكون مثلثين فى كل جهة واحد ـ والسطح السفلى مقعر فى حالة الصحة فان لم يكن كذلك دل على مرض حديث أو مرض مزمن فيه . وفى وسط السطح الأسفل توجد بارزة قرنية على هيئة مثلث قاعدته للخلف وتسمى (بالنسر) وفى وسط النسر شق بسيط غائر قليلا يسمونه (الميزان)

حمى الحافر ـ التهاب الحافر ـ الفوربور ـ أو الكساح

هو مرض يعرف بالتهاب النسيج القدمى الحساس الذى يكسو عظم الحافر واحتقان أوعيته الدموية وهو يصيب عادة الخيل الضخمة أكثر من النحيفة ويكثر حدوثه فى الخيل التى تعمل عملا شاقا لأول مرة فى حياتها

الأسباب ـ كثير من الناس يعتقدون أن للوراثة دخلا فى حدوث هذا المرض فقد دل الاختبار أن الخيل ذات الحوافر المفرطحة كما فى شكل (٣٩) أو المتسعة المنخفضة الكعاب تكون عرضة للمرض أكثر من غيرها .

شكل (٣٩)
حافر مفرطح ردىء

وأسباب هذا المرض كثيرة نذكر منها مايأتى

إطعام الحيوان فوق طاقته خصوصا من الحبوب الكثيرة المواد الزلالية كالفول . أو نقله دفعة واحدة من علف قليل التغذية الى كثيرها وقلة تشغيله ونحو ذلك مما يضعف الدورة فى القوائم ومن ثم يحصل احتقان الحوافر وامتلاء الأرجل ـ ومما يحدث المرض إجهاد الحيوان فى عمل متعب كالركض السريع على أرض صلبة متحجرة مسافة طويلة خصوصا اذا كان

الحيوان ضخما ضعيف الحوافر ـ تلك هى أهم الأسباب المحدثة للمرض فى مصر ـ وقد يصحب هذا الداء بعض أمراض الصدر والجهاز الهضمى وأحيانا يصيب أنثى الحيوان بعد الإجهاض أو الولادة أو فى حمى النفاس أو من تأثير برد أو حر شديدين ولا سيما بعد الشغل المتعب

الأعراض ـ قلَّ أن يوجد مرض مفاجئ كهذا المرض اذ ليس له انذار يدل على قرب وقوعه . وتصاب به المقدمتان عادة ولكن يجوز أن تصاب به حوافر القوائم الأربع وفى هذه الحالة يسهل تشخيص المرض . انظر شكل (٤٠)

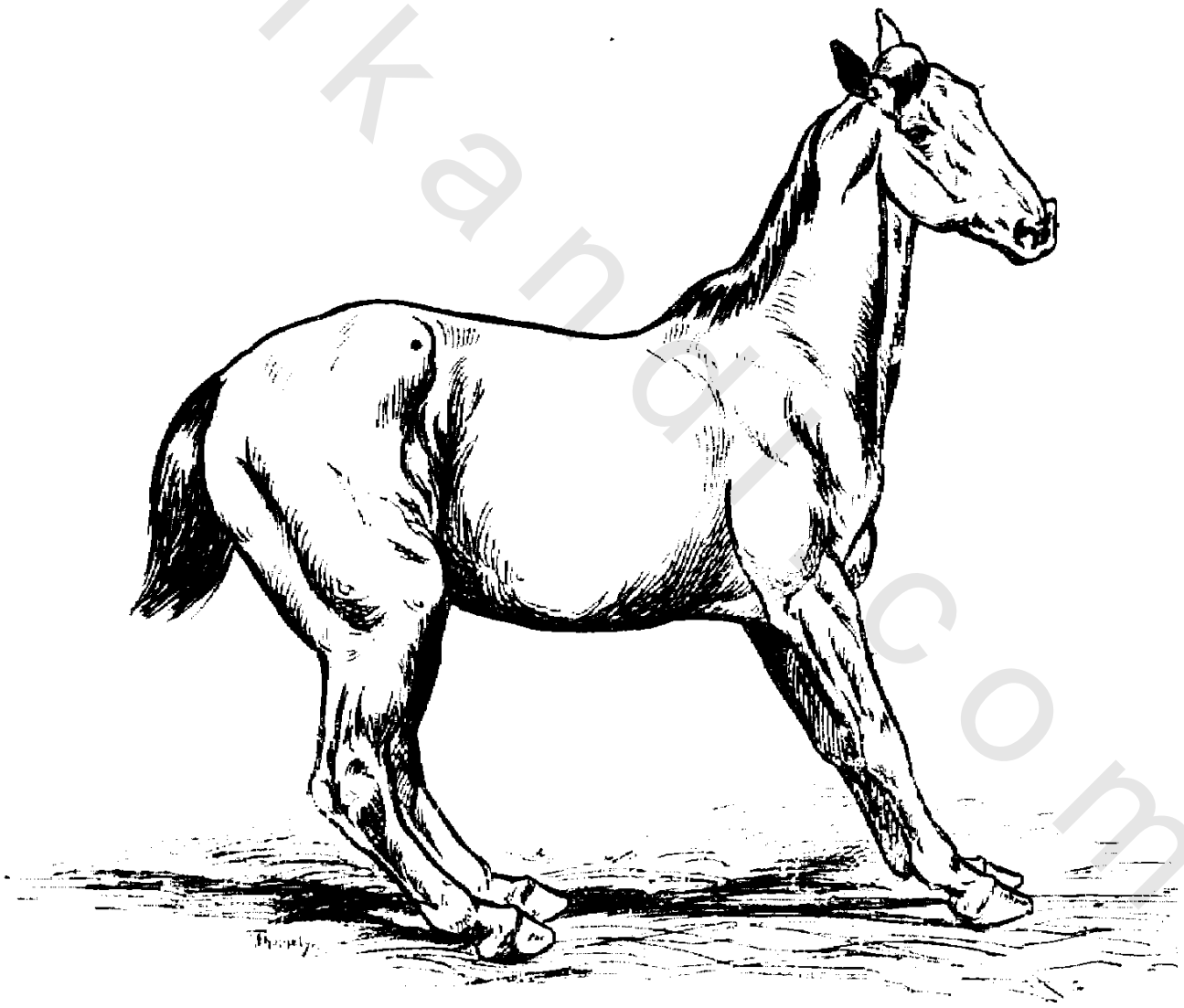

شـــكل (٤٠)

حصان مصاب بالفوربور فى حوافره الأربع

وتختلف أعراض المرض باختلاف مركز الاصابة فان كانت فى المقدمتين ترى الحيوان حزينا كئيبا ويقف باسطا مقدمتيه الى الأمام كالذى يحاول أن يلقى كل جسمه على مؤخرتيه شكل (٤١)

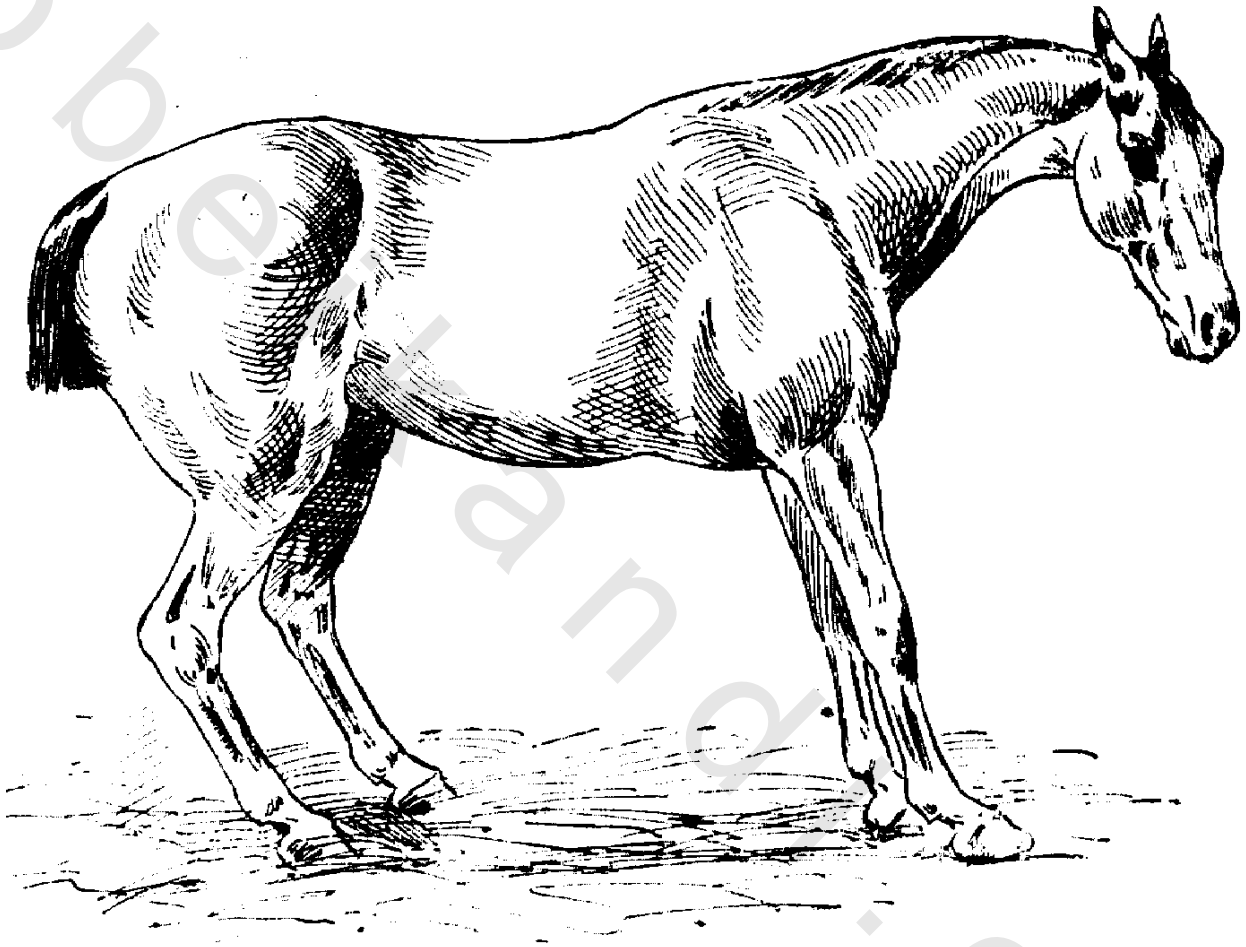

شكل (٤١)

حصان مصاب بالفوربور فى حافرى قائمتيه الأماميتين

والعكس بالعكس ـ واذا أجبر الحيوان المصاب على المشى سار بخطوات كثيرة ضيقة متقطعة وتبدو عليه علامات العجز وتراه يسير على كعاب حوافره بدلا من أن يدوس على جميع سطح الحافر السفلى ـ فاذا وضعت يدك على سطح الحافر الأعلى شعرت بارتفاع حرارته واذا طرقت على الحافر بشئ صلب كالعصا أو المطرقة الصغيرة أو ما أشبه ذلك تألم الحيوان تألما ظاهرا ولو حاولت أن تديره ليعود من حيث أتى فعل ذلك بكل صعوبة وربما تعذر الأمر كلية . وتصحب الأحوال

الحادة أعراض عمومية واضطرابات فى وظائف أعضاء الجسم فترى الحيوان كئيبا حزينا ويسرع نَفَسُه وتحتقن عيناه وترتفع حرارته ويقف شعره وتتسع طاقتا أنفه ويسيل العرق من جسمه ويشح اللعاب وتحتقن الأغشية المخاطية الظاهرة وبالجملة تبدو عليه كل أعراض الحمى ـ وفى بعض الأحيان يصاب الحيوان بالإمساك الشديد واذا كانت الإصابة شديدة فى المؤخرتين تراه ثابتا فى نقطة واحدة لا يتحرك واذا حاول ذلك فربما يقع على الأرض ولا يعود يستطيع النهوض بعد ذلك

وينتقل المرض من الدور الحاد الى الدور المزمن اذا لم يسعف الحيوان بعلاج وقتىّ ـ وأعراض الدور المزمن تنحصر فى تغيير شكل الحوافر المصابة فتراها قد اتخذت شكلا جديدا فيتفرطح ثم يتقوس السطح السفلىّ للحافر بدلا من أن يكون مقعرا كما ذكرنا فى وصف الحافر السليم وينخفض السطح الظاهر بدلا من أن يكون مقوسا وترى عليه حوايا أو دوائر قرنية غير منتظمة ومتقاربة الى بعضها كلما قربت من كعب الحافر وهى التى تميز المرض المزمن عن الحاد ثم يرتفع الحافر المصاب عند مقدمه ارتفاعا يكسبه شكلا يشبه شكل الجزمة

العلاج ـ ينبغى أن يعطى الحيوان مسهلا قويا مهما كانت حالة العلة ومهما كان سببها ثم يفصد من وريد العنق فصدا عاما (خصوصا فى الخيل الممتلئة بالدم) وبعد ذلك يوضع الحيوان فى صلاب ليستريح أو فى بوكس نظيف مفروش بكثير من قش الأرز أو ما شابه ذلك ـ ولا يجب نزع الحدو من الحوافر المصابة ولكن بعض الناس يفضل نزعها . وعلى كل حال يجب أن يوضع على الحوافر المصابة لبخ مسكنة مصنوعة من الردة ومغلى (أبو النوم) ـ وتغير كل نصف ساعة قبل أن تبرد لأنها ان بردت على الحافر كان ضررها أكثر من نفعها . واذا كانت الآلام مستمرة يمكنك أن تستدعى الطبيب البيطرىّ ليحقن الحيوان بمسكن المورفين ويباشر العلاج بنفسه ـ وعندما تنخفض الحرارة ويقل الالتهاب والألم

تستبدل اللبخ الحارة باللبخ الباردة المضاف اليها قليل من الخل أو النبيذ أو المكمدات الباردة المستمرة مدة طويلة ومتى سهل على الحيوان المسير يجب ترويضه مدة عشر دقائق كل ساعة مرة . والمثابرة على استعمال المكمدات بالماء البارد ليست بالأمر السهل ولذلك يفضل بعض الناس عمل حفرتين فى الأرض عمق كل منهما عشرون سنتيمترا توصل إحداهما بالأخرى فيقف الحيوان بحافريه الأماميين فيهما ويظل الماء يجرى تحت أقدامه حتى تبرد حوافره . أما ترويض الحيوان فيجب أن يكون على أرض لينة ترابية حتى لا ينتكس ـ وبعد علاج الحمى وهبوط درجة الحرارة وعود النشاط الى الحيوان تعالج القوائم بلمدهم الحراقى من فوق الحافر مباشرة الى مابعد الرقانة بقليل ـ وحين يتماثل الحيوان الى الشفاء ينزع الحدو ويستبدل بحدو خاص كالحلقة يسمونه (بلانش) رقيق من ناحية الكعاب مما يدفع الحيوان الى الأمام فيقع ثقله على كل أجزاء الحافر وليس على جزء معين منه

احتقان الحافر فى المواشى

الأسباب ـ يحدث احتقان الظلف اذا أكثرت المواشى من العمل فى أرض حارة صلبة جافة كالأراضى الصخرية ـ والمواشى الضخمة أكثر عرضة لهذا المرض من غيرها

الأعراض ـ يعترى الحيوان ألم شديد عند الوقوف ويزداد القلق ويتعسر المسير فيصبح بطيئا فترى الثور مثلا يمشى على مهل مترفقا خوفا من ألم حوافره ويميل للاضطجاع منعا للحركة

العلاج ـ الراحة التامة حتى يشفى الحيوان . ويحسن أن يعطى مسهلا وأن تلف حوافره بخرق مبللة بالماء البارد ـ وأحسن من هذا أن يقف الحيوان فى مجرى الماء البارد أو يعالج بمكمدات باردة اذا دعت الحالة . على أن الراحة وحدها تكفى لشفائه أحيانا ولا بدله من العلف السهل الهضم والمليئات مدة سبعة أيام ويلزم الحذر من تشغيله ثانيا فى الأراضى الجافة أو وقت الظهيرة

احتقان الحافر فى الغنم

هو مرض نادر فى الغنم وقد يصحب بعض الأمراض العفنة وعلاجه كعلاج الاحتقان فى المواشى (فانظره)

تشقق الحافر — السيم

يطلق هذا الاسم على شق مستطيل يصيب مقدمة جدران الحافر فى المؤخرتين أو الجانب الإنسى للحافر فى المقدمتين ويبتدئ عادة من أول منبت الشعر ثم يتجه الى الأسفل ويندر أن يتجه الى الأعلى وعلى كل حال يتبع اتجاه الشق اتجاه النسيج القدمى أى طولا لاعرضا

شكل (٤٢)
حافر مستقيم ردىء

الأسباب — أهم الأسباب راجعة الى حالة الحافر وشكله فالخيل ذات الحافر المستقيم كما فى شكل ٤٢ (وهو عيب طبيعى) وذات الحافر الضعيف تصاب بهذا المرض أكثر من غيرها

ومن أسباب هذا المرض شدة الحرارة وسير الحيوان فى الجهات الرملية الحارة مسافات طويلة مما يدعو الى جفاف نسيج الحافر وتشققه

وقد قيل ان الخيل التى ترفع قوائمها بشدة عند السير (تضرب المنج) كثيرا ماتصاب به . وينشق سطح الحافر أحيانا من مصادمة جسم صلب كمرور عربة عليه أو ماشابه ذلك

الأعراض — ظهور شق مستطيل فى أعلى الحافر من الجهة الإنسية (الداخلية) يبتدئ من منبت الشعر وينتهى عند نصف سطح الحافر تقريبا ويزداد هذا الشق كلما طال عمل الحيوان — ولا يعرج الحيوان فى أول الأمر ولكن بعد

أن يتسع الشق ويغور فى الحافر ويصل الى الأجزاء الحساسة الرخوة فكلماوضع الحيوان حافره على الأرض ينفتح الشق ثم تنضم حافتاه على الأجزاء الحساسة فيتألم الحيوان ويعرج

العلاج ـ أول مايجب عمله هومنع الحيوان عن العمل ووضع حافره فى لبخة حارة لمدة يومين أو ثلاثة ليزول الألم ثم يكلف البيطار بكى الحافر عند أعلى الشق على شكل خط مستعرض وحول الشق بخطين مائلين على هيئة مثلث رأسه عند أسفل الشق ثم ينظف مابين حافتى الشق وبعد ذلك يغطس الحافر فى جردل ماء ساخن مضافا اليه قليل من حمض الفنيك بنسبة ٥ ٪ ثم يجفف ويدهن بالقطران ولكى ينمو الحافر سريعا ويمتلئ الفراغ الناتج عن الشق يدهن أعلى الحافر عند منبت الشعر بمرهم حرّاق . وتوجد طرق أخرى فى علاج هذه العلة لايستطيع صاحب الحيوان عملها فيجب أن يستدعى الطبيب للقيام بها ولكن اذا عولج الحيوان مثل ما ذكرنا فلا يلبث أن يشفى غالبا . وطريقة حدو الحيوان المصاب بالشق هى أنه عند وضع حديد الحدو يعمل بسكين الحافر فراغ بسيط تحت الشق لكيلا يكون ضغط الحدو على الحافر عند السير سببا فى اتساع الشق أو تألم الحيوان

تشقق الحافر فى المواشى

ان شق الحافر فى المواشى يشبه شق الحافر فى الخيل غير أنه يكون فى السطح الداخلى لأحد الظلفين ـ والأسباب واحدة تقريبا ـ ويختلف عن شق الحافر فى الخيل بأنه يكون عادة سطحيا

العلاج ـ اذا لم يكن الشق غائرا فتكفى فى علاجه الراحة أو الشغل البسيط أما اذا عرج الحيوان فيداوى الحافر بوضع اللبخ الحارة عليه مضافا اليها قليل من الفنيك أو الكريولين ومتى زال الألم والعرج يجب اراحة الحيوان بضعة أيام حتى يتم شفاؤه واذا تعذر شفاؤه فلا بد من استدعاء الطبيب

تشقق الحافر فى الغنم

يندر تشقق الحافر فى الغنم وهو لايحدث الا عن تأثير خارجى كصدمة شديدة مثل مرور عربة على الحافر أو ما شابه ذلك ـ فان كان بسيطا يعالج علاج التشقق فى المواشى وان كان غائرا كبيرا يلزم استدعاء الطبيب

تعفن النسر ـــ أو الجاوار

اسم يطلق على سيل مادة عفنة لزجة ذات رائحة كريهة من الميزان (وسط النسر) وسبب ذلك تلف النسيج القرنى على أثراحتقان الأوعية الدموية فى الجزء الحساس من النسر الداخلى . وتصيب هذه العلة على الغالب حافرى المقدمتين وأحيانا حافرى المؤخرتين أو الكل معا وهذا نادر

الأسباب ـ أسباب المرض محصورة فى وقوف الحيوان فوق مواد رطبة متلفة لنسيج النسر كالبول والروث الذى يكثر فى الاصطبلات القذرة ذات البلاط المكسر أو المحفور وقد يحدث المرض أحيانا عن قطع النسر قطعا غائرا فيجف ويتشقق ويكون ذلك بداية العلة ـ كما أنه من ضمن أسباب المرض المهمة عدم الاعتناء بالحافر وتنظيفه يوميا بالمنكاش

الأعراض ـ تسيل من وسط النسر مادة عفنة كريهة الرائحة سنجابية اللون مختلفة القوام فتكون تارة كالعسل وأخرى كالزبدة القذرة وقد لايعرج الحيوان أو يعرج قليلا ولكن اذا مشى على أرض صلبة كثيرة الحصى لايلبث أن يعرج عرجا واضحا .

العلاج ـ اذا كان المرض غير مصحوب بعرج يجفف الحافر جيدا ويريض الحيوان ويجب فى كل أحوال تعفن النسر أن يعتنى بالحافر جيدا بأن لايقطع شئ من النسر وقت التطبيق فان كان المرض مصحوبا بعرج ينظف النسر جيدا بمطهر (انظر المطهرات فى باب الأدوية) كمحلول الفنيك الدافئ خمسة فى المائة ثم يملأ بأحد المركبات الآتية فهى مفيدة .

يملأ النسر بالملح العادى أو الشب المحروق مرة فى كل يوم

أو ـ سلفات النحاس ... ... أوقية

ماء مقطر ... ... ثلاث أوقيات ونصف

املأ النسر من هذا المحلول وأبقه فيه خمس دقائق على الأقل مرتين يوميا

أو ـ مسحوق الشب... ... ... ١٠ جرام أى ثلث أوقية

قطران عادى ... ... ١٠٠ « أى $\frac{1}{3}$ ٣ أوقيات

حمض فنيك نق... ... ... ١٠ « أى ثلث أوقية

املأ النسر بهذا المزيج وسده بقليل من المشاق أو القطن مرتين فى اليوم

أو ـ كلورور الزنك... ... ... ١٥ جراما أى نصف أوقية

ماء مقطر... ... ... ١٠٠ « أى $\frac{1}{3}$ ٣ أوقيات

وعلى كل حال يجب أن يملأ النسر بالقطران والقطن بعد التطهير حتى لاتصله القذارة فتعيد المرض ولا بد من تنظيف أرض الاصطبل وتطهيرها أو تغيير البلاط ان كان مكسرا أو به حفر حتى لايركد فيه البول

تعفن الحافر فى الغنم

هو مرض معدٍ يصيب حوافر الغنم وقد ينتشر أحيانا فى قطيع بأكمله وسببه غير معروف ولكن مما لاشك فيه أنه يصيب الغنم التى ترعى فى الأراضى القذرة الرطبة أوالتى تقيم فى زرائب عفنة مظلمة وقد يحدث عقب احتقان الحافر أو من دخول جسم غريب فيه أو من إهمال تقليم الحافر كما يحصل للماعز فى مصر حيث يكبر الحافر وينثنى جدرانه للداخل فتجتمع فيه القذارة ويمشى الحيوان عليه فتحدث به الجروح ثم المرض .

الأعراض ـ تبدأ الأعراض بعرج خفيف ثم تزداد الأعراض فتتورم القوائم من منبت الحافر الى منتصف الساقين أو تحت الركبة بقليل وتسيل من بين

الظلفين مادّة عفنة جدًا يمتاز بها المرض ـ ثم تزداد عفونتها وتصبح لزجة كالعسل وعند ذلك تتحلل أجزاء الحافر القرنيّ ويصيبها التلف فى زمن وجيز فتتساقط ـ ومتى وصلت الحالة الى هذه الدرجة ازدادت الأعراض العمومية وتعذر المشى ومال الحيوان الى النوم واذا تحرك دب على ركبتيه عوضا من أن يمشى على أرجله ويضعف الحيوان ويصيبه الهزال المميت

العلاج ـ أوّل ما يجب عمله هو عزل الغنم المصابة عن السليمة ثم ينظف المكان المقيمة فيه المريضة ويوضع تحتها كمية كافية من الفرش النظيف أو الرمل الناعم أوالتراب ثم تغسل الحوافر بمحلول مطهر دافئ كمحلول الفنيك أوالكريولين ٣٪ أو لبن الجير ٤٪ أو سلفات النحاس ١٠٪ مدة ثلاثة أسابيع متوالية (انظر حمام القدم بعد) ولكن هـذا العلاج لايفيد كثيرا اذا تمكن المرض ولاسيما اذا سقط الحافر من موضعه لشدّة التعفن ـ وينبغى أن يدهن الحافر بعد غسله بمرهم مطهر قابض كمرهم سلفات النحاس بنسبة واحد لخمسة من الفازلين ويفيد مرهم اليود ولكنه غالى الثمن

ولا بدّ من تنظيف الأرض تحت أقدام الحيوانات وبقائها جافة طاهرة وأن تزال الطبقة المبللة بالبول والروث وتستبدل بطبقة رملية أو فرش جديد

ويستحسن أن يذبح الحيوان اذاسقط حافره لشدّة التعفن ـ على شرط أن يكون سليما من باقى الأمراض وأن لاتؤكل قوائمه لغاية الركبة . أما اذا كان الحافر طويلا فيجب أن يقلم حتى يصل الى شكله الطبيعى ثم يغسل التعفن كما تقدّم .

تعفن الحـافر فى المواشى

تصاب المواشى بتعفن الحافر على أثر دخول جسم غريب فيه وقد تصحب العلة بعض الأمراض كالحمى القلاعية وغير ذلك

الأعراض ـ ترى الحيوان فى صحة جيدة ولكنه يمشى ببطء وترفق وربما ظهر عليه العرج فاذا بحثت ما بين الظلفين تجد فقيعات صغيرة تستحيل متى انفتحت الى قروح عفنة واذ ذاك يلزم عزل الحيوان حالا منعا لانتقال المرض بالعدوى الى الحيوانات السليمة ـ وفى الغالب يصحب تعفن الحافر حمى وأعراض أخرى عمومية يمتاز بها عن التعفن البسيط

العلاج ـ يطهّر الحافر المصاب بمحلول دافئ من سلفات النحاس ٥ ٪ وبعد غسله جيدا يذر على القروح الظاهرة قليل من مسحوق الشب أو اليودوفورم أو يملأ الفراغ الكائن بين الظلفين بقليل من القطران ثم يكرر العلاج يوميا ويترك الحيوان مستريحا حتى يشفى

حمام القدم للحيوانات

هو عبارة عن حفرة ثابتة فى الأرض مطلية من داخلها بالاسمنت وعمقها لا يزيد عن عشرة سنتيمترات وطولها يختلف باختلاف نوع الحيوان ان كان خروفا أو ثورا .

وتملأ هذه الحفرة بسائل سلفات النحاس بنسبة عشرة فى المائة ويوقف الحيوان بحوافره فيها لمدة دقيقة واحدة مرة فى كل يوم .

وبهذه الطريقة الاقتصادية يمكن معالجة كثير من القطيع أو المواشى بسهولة

تسوّس الحافر

هو مرض يعرف بتفتت نسيج الحافر واستحالته الى ذرات دقيقة كرماد الفحم ويصيب عادة مقدمة السطح الأسفل للحافر عند منتصف الخط الأبيض الموصل جدران الحافر بالسطح المذكور (انظر وصف تركيب الحافر فى أول هذا الباب) ويمكن إزالة هذه المادة الرمادية بسهولة فترى تحتها حفرة عميقة تسع بيضة الدجاجة أحيانا ـ على أن المرض لا ينحصر دائما فى مقدمة الحافر بل يمكن امتداده الى أىّ جزء من السطح الأسفل وفى أيّة قائمة

الأسباب ـ لقد اختلفت الآراء فى أسباب هذا المرض فمن قائل إنه يحدث عن شدّة ضغط الحدو على الحافر ومن قائل إنه يحدث عن شدّة حرارة الحدو وقت التطبيق ومن قائل إنه ينشأ عن رض يصيب الإكليل أو الرباط الإكليلى (انظر وصف الحافر الطبيعى فى هذا الباب) ومن ذاهب الى أن سبب العلة إجهاد الحيوان فى جرّ الأحمال الثقيلة . ذلك لأن ثقل جسمه يقع وقت الجرّ على مقدمة حوافره . ويذهب المستر (هالن) الى أن سبب المرض طفيلية مستطيلة الشكل مدببة الأطراف اذا أصابت الحافر أتلفت نسيجه القرنىّ فيستحيل الى المادة الرمادية المتقدم ذكرها ـ على أن تعدّد الأسباب التى ذكرناها يدل أن ليس لهذا المرض سبب معين وفى اعتقادى أن سبب المرض هو عدم توفر الشروط الصحية فى زرائب الحيوانات فان الرطوبة والعفونة تتلف المادّة القرنية فى السطح السفلى للحافر ويساعد على ذلك عدم الاعتناء بالحافر وقت التطمير فى الاصطبل ووقت التطبيق

العلاج ـ مهما تعدّدت الأسباب واختلفت فالعلاج واحد وهو إزالة المادّة الرمادية القرنية ثم تُملأُ الحفرة التى تتكوّن بعد ازالتها بالمشاق والقطران ويوضع فوقها حديد حدو من الجنس البلدى المفرطح ويشغل الحيوان فى عمل خفيف والأفضل أن يكون العلاج على الطريقة الآتية ـ ينظف الحافر جيدا من المادّة الرمادية وتملأ الحفرة بالقطران فقط ويستعاض عن حديد الحدو بأن يربط الحيوان بحبل طويل فى مكان رملىّ جاف مدّة النهار وفى الليل يوضع تحته طبقة من الرمل الناعم أوقش الأرز على حسب حالة الاصطبل فذلك مما يساعد على نمو الحافر بسرعة ويلزم اتباع هذه الطريقة مدة شهر تقريبا ـ وفى أثنائها يدهن إكليل الحافر عند منبت الشعر بمرهم حراق فهو يسهل افراز المادّة القرنية ـ وبعد أن يشفى الحيوان يحدى بحدو مفرطح (بلدىّ) ويعود للعمل وعند ما يقوى الحافر يحدى بحدو افرنكى عادىّ ـ وبعد ذلك يجب الاعتناء بحوافر الحيوان لأنه اذا عاوده المرض يكون أشدّ وطأة من الأول

دمل الحافر — (ويسمونه النملة)

هو مرض يصيب أسفل سطح الحافر عند جهته الخلفية بين الكعب وأحد ضلعى النسر . والسبب فى ذلك أن تلك النقطة مركز الثقل فى الحيوان . ويصيب هـذا المرض إحدى المقدمتين وقد يصيب كلتيهما ويندر أن يصيب المؤخرتين

الأسباب — لهذا المرض سببان رئيسيان أولهما عيب فى شكل الحافر أو نسيجه وثانيهما جهل البيطار وما يرتكبه من الغلط فى وضع حديد التطبيق . فمن السبب الأول تفرطح الحافر وضعف نسيجه وانخفاض الكعاب انظر شكل (٣٩) . ومن السبب الثانى تقليم الحافر أكثر مما يجب كما يفعل بعض جهلة البياطرة أو قطع شئ من الكعاب الخلفية وكل ذلك يضعف النسيج القرنى ويعرض الحيوان للاصابة بالمرض كلما لاقى الحافر جسما صلبا كالأحجار ولا سيما الحاد منها . وقد يحدث المرض عن شدة ضغط حديد التطبيق على سطح الحافر واذا أصيب الحيوان بهذا المرض مرة أو اثنتين يصبح أكثر تعرضا له من غيره

الأعراض — أهمها إصابة المكان الذى شرحنا عنه برضّ شديد وتسهل معرفته بأن يزال قليل من نسيج الحافر بسكين خاصة بذلك فوق الجزء المشتبه وجود الرضّ فيه فتظهر بقعة حمراء سطحية ان كان الرض مزمنا أو غائرة فى النسيج القرنى ان كان حديثا . وفى المرض الحديث تسيل من الدمل مادة تشبه الصديد ذات رائحة كريهة ثم تظهر على الحيوان أعراض العرج عند السير وترتفع حرارة الحافر ويزداد إحساسه واذا لم تجد المادة الصديدية مخرجا من أسفل الحافر خرجت من أعلاه وعند ذلك يسمى المرض بناسور الحافر — لذلك يجب دائما فحص حافر الحيوان الذى يعرج قبل فحص أجزاء القائمة الأخرى حتى ولو كان سبب العرج ظاهرا فى غير الحافر إذ لا ضرر من فحصه

العلاج ـ يعطى الحيوان مليناً ثم يزال النسيج الحافرى فوق الجزء المصاب بالدمل . وطريقة البحث عن الدمل هى أن يطرق السطح السفلى للحافر فى كل جهاته بجسم صلب كالمطرقة الصغيرة (شاكوش) فان كان الحافر سليما لايشعر الحيوان وان كان به دمل تألم وجذب رجله بقوة شديدة . فمتى ظهر الدمل وكان لينا يشق ويستخرج منه الصديد وبعد الضغط على أسفل سطح الحافر بالكماشة يغمر فى مكمدات مطهرة دافئة مدة عشرين دقيقة ثم يكوى محل الدمل بالنار أو يبضع نقط من (حمض النيتريك) ثم يغطى بقطعة من القطن ويوضع عليه لبخة من نخالة وتستبدل بأخرى كلما بردت حتى ثانى يوم ويكرر هذا العمل أربعة أيام وبعد ذلك لابد للحيوان من الراحة التامة حتى يشفى ومتى قرب الشفاء لابأس من دهن الإكليل أى أعلى الحافر بمرهم حراق قبل أن يعود الحيوان للعمل ـ ويجب عند تطبيقه لأول مرة بعد المرض أن يوضع تحت حديد الحدو طبقة من الجلد أو اللباد حتى لايعود المرض ثانيا

رض الحافر فى المواشى

تصيب هذه العلة المواشى غير المطبقة بالحدو (الحافية) أو التى تحدى بحديد ردىء ولا سيما التى تعمل فى الأماكن ذات الأراضى الكثيرة الأحجار والحصى المحددة

الأعراض ـ العرج الشديد ووجود رض الحافر فى قائمة أو اثنتين أو الكل معا وينـدر أن يصحب المرض أعراض عمومية كالحمى أو فقد الشهية والقلق الزائد . ويزداد الألم من الضغط على الحافر لمصاب . وقد ترتفع حرارة الحافر أحيانا ويمشى الحيوان بخطوات قصيرة وبغاية الاعتناء

العلاج ـ ان كان فى الحافر جرح يداوى أولا بتنظيف الجرح أو الدمل كما فى الحصان ويشق ان كان فيه صديد ثم يتبع فى علاجه ماذكرناه فى علاج

الحصان تماما فان لم يكن هناك جرح يعالج الحيوان بالراحة التامة على أرض لينة مدّة أسبوعين حتى يبرأ الحافر فاذا كان الألم شديدا تستعمل اللبخ الحارّة على الحافر مدّة يومين أو ثلاثة .

أمراض القوائم الناتجة عن اضطراب فى سير الحيوان أو خطإ فى تطبيق الحافر

اللطش ـ والقطع

هو رض أو جرح لا يزيد مسطحه عادة عن مسطح الريال يصيب الجهة الانسية لرقانتى المقدمتين أو إحداهما وذلك نتيجة اصطدام حافر إحدى المقدمتين بمفصل رقانة الأخرى أثناء السير وقد يحدث عن اصطدام حافر إحدى المؤخرتين ولكن هذا نادر.

أما القطع فلا يختلف عن اللطش الا بكبر حجم الجرح وكونه مصحوبا بورم شديد . ويصيب القطع المؤخرتين أكثر مما يصيب المقدمتين ولا سيما فى خيل العربات

الأسباب ـ أهم الأسباب محصور فى رداءة تركيب حوافر الحيوان المصاب فالخيل ذات الحوافر الكبيرة المفرطحة أو ذات الأكاليل المستطيلة (طويلة القيد) تكون عرضة للحالة أكثر من غيرها . وقد يكون السبب عسرا خارجيا فى المقدمتين وقد يلطش الحيوان ويقطع دون أن يكون مصابا باحدى هذه العاهات . فيكثر اللطش والقطع مثلا فى أحوال الهزال الشديد وكبر السن وعدم القدرة على العمل والخمول فى تحريك القوائم وقت السير . والأعراض فى المواشى لا تختلف عنها فى الخيل الا أنها أشد خطرا وأكثر ظهورا وذلك لرقة الظلفين رقة يصعب معها تقليم حوافرها وتطبيقها الا بغاية الاعتناء

الأعراض ـ فى اللطش ترى على الجانب الإنسى للرمانة جرحا أوسحجا مختلف الاتساع والشدّة باختلاف درجة المرض . وفى القطع تكون الجروح مصحوبة بورم وحرارة وآلام شديدة وعرج ظاهر .

العلاج ـ عالج السبب فان كان الهزال فأعط الغذاء السهل الهضم والمقويات على أنواعها وتلزم للحيوان الراحة التامة أو العمل السهل وان كان كبر السنّ فأفضل علاج قلة العمل فان لم يقف اللطش عند حدّ فعالجه بوضع قطعة من اللباد المكسى بالجلد فوق مفصل الرمانة ـ وان كان السبب كبر الحافر ورداءة تركيب الحدو فينزع الحدو ويصلح الحافر تماما ويستبدل الحدو بآخر محكم الوضع على الحافر ولا سيما من الجهة الإنسية فان لم يشف الحيوان يغطى مفصل الرمانة باللباد كما ذكرنا قبلا

تحذير ـ من الناس من يركن الى الغش فى بيع الحيوان المصاب باللطش أو القطع وذلك أنه يريحه راحة تامة ثم يداوى الجروح حتى تشفى وينبت الشعر حولها ويدهنه بدهان بسيط وقت بيعه حتى لا يظهر ـ فينبغى عند الاشتباه تدقيق النظر فى أعلى الرمانة أو فوقها تقريبا من الداخل والالتفات الى جذور الشعر فربما يكون هناك أثر التحام ـ فان كان كذلك لا يجب شراء الحيوان

اللطش تحت الركبة

هو جرح أو رض يصيب أسفل مفصل الركبة من الجهة الإنسية ويحدث على أثر صدمة من مقدّمة الحافر (حديد الحدو) ويحدث اللطش عادة أثناء سير الحيوان الحبب وعلى الخصوص فى الخيل التى (تضرب لنج) ويكون ذلك من شدّة التعب أو الإجهاد

العلاج ـ الحيوانات المصابة بهذه العلة لاتشفى بمجرد الراحة ولابد لشفائها من تقصير كعاب الحوافر وذلك بأن يقطع منها شئ قليل ويلزم أن يكون وضع الحديد محكما جدا على سطح الحافر من الجهة الداخلية للحافر اللطاش

ويستحسن بعضهم حدو المقدمتين بثلاثة أرباع حدو أمامى فقط لأنه يمنع اللطش

اللطش فى الكعاب الأمامية

هو رض أو جرح فى الكعب الداخلى للحافر فى احدى المقدمتين ويجوز حصوله فى الكعب الخارجى أحيانا (لكل حافر كعبان فى مؤخره أحدهما من جهة الداخل يسمى داخليا والآخر ظاهر ويسمى خارجيا) وهذا الجرح ينتج عن لطش مقدمة الحافر من المؤخرتين وقت الركض عادة ولكنه يحدث أيضا عن اضطراب أو عدم توازن فى سير الحيوان الحبب

الأعراض ـ أهمها وجود الجرح أو الخدش الذى تقدم ذكره وأحيانا بنسلخ جلد الكعب ويتدلى والعلامة التى يمتاز بها عن الجرح الناشئ عن ضربة أو صدمة أن الجلد فى اللطش يكون مقطوعا من الأمام ومعلقا من الخلف وفى الصدمة يكون الجلد مقطوعا من الخلف ومعلقا من الأمام

العلاج ـ بما أن اللطش فى الكعاب ينتج من سبب واحد معروف وهو كون حرف حديد الحافر فى المؤخرتين حادا وكون إحدى المؤخرتين تلامس المقدمة قبل أن يرفعها الحيوان فكل ما يجب عمله هو أن يحدى الحيوان فى مؤخرتيه بحدو أملس ناعم مستديرا لحرف الداخلى الأمامى حتى لا يحصل منه ضرر . ويجب أن لا يتعب الحيوان فى عمل شاق وأن لا يدفع الى الركض السريع المتعب

العَسَر

معناه انحراف فى اتجاه الحوافر فاذا كان الى الداخل كان العَسَر داخليا واذا كان الانحراف الى الخارج كان العسر خارجيا والعسر الخارجى أشدّ خطرا من العسر الداخلى لعلاقته باللطش .

الجرح الناشئ عن دخول مسمار الحدو فى الحافر أو الظلف

تقدّم القول بأن الحافر عضو حساس تكسوه طبقة قرنيـة تقيه مصادمة الأجسام الصلبة فى السير فهى له بمثابة الجزمة للقـدم ـ على أن بعض البياطرة الأغبياء عوضا عن أن يدقوا مسمار الحدو فى الطبقة القرنية الغير الحساسة يدقونه فى الجزء الحساس واذا أظهر الحيوان تألمـا لايكترث له ولايبحث عن سببه لكسله أو جهله أولتغطرسه . لذلك لايجب تطبيق الحيوانات الاعند بيطار ماهر متمرن

الأعراض ـ تظهر أعراض العلة على الحيوان حالا بعد التطبيق أو بعد يوم أو اثنين وفى بعض الأحوال يتألم الحيوان تألمـا شديدا من دخول المسمار بحيث لايمكنه أن يضع قائمته على الأرض وفى هذه الحالة تظهر عليه أعراض الحمى والقشعريرة الخ

ودخول المسمار فى أجزاء الحافر الحساسة كدخول مسمار الجزمة فى رجل لابسها. غير أن الانسان الناطق يستطيع الشكوى للاسكافى ويدله على سبب ألمه ولكن الحيوان المسكين الأخرس لايغيثه الا الذى يعرف سبب العرج وهيهات أن يلاحظ ذلك البيطار الغبى أوصاحب الحيوان المتكبر الذى يترفع عن النظر فى أمر حيوانه

العلاج ـ يجب الإسراع بنزع الحدو عن الحافر المصاب ثم يوضع عليه لبخة ساخنة من النخالة ويترك الحيوان ليستريح فى الإصطبل ويوضع تحته فراش من قش الأرز ولابدّ من تغيير اللبخة كلما بردت حتى ينتهى الالتهاب ويزول العرج فان لم

يشف الحيوان بعد أسبوع واشتدت وطأة العرج والأعراض العمومية دل ذلك على تكوّن صديد داخل الحافر واذ ذاك يجب الشق عند محل المسمار من أسفل سطح الحافر ثم يتبع فى علاجه ما ذكرناه فى علاج دمل الحافر فى الحصان وبعد الشفاء يحدى الحيوان بحدوة خاصة ولاينبغى دق المسمار فى الجهة المصابة من الحافر

دخول الأجسام الصلبة الحادّة فى الحافر

كثيرا ما تنغرز أجسام حادّة فى الحافر الحافى كالشوكة والمسمار وشظايا العظام والزجاج وما أشبه ذلك . والخيل والمواشى معرضة لذلك على السواء. وقد يدخل الجسم الحادّ فى الحافر المطبق وهو نادر. ويكثر دخول الأجسام الحادّة عند مؤخر الحافر أو فى وسط النسر (الميزان)

الأعراض ـ يعرج الحيوان فجأة أثناء السير ويضع قائمته المصابة برفق على الأرض فان سقط الجسم الحادّ من نفسه قل العرج حالا وزال فى بضع دقائق أما اذا بقى الجسم الغريب منغرزا فيطول زمن العرج ويزداد وربما امتنع الحيوان عن السير

العلاج ـ ينحصر فى نزع الجسم الغريب حالا ووضع الحافر فى جردل مملوء بمحلول مطهر ساخن عشرين دقيقة ويترك الحيوان ليستريح فان لم تظهر عليه أعراض أخرى بعد أربعة أيام يرسل للعمل وان لم يشف وازدادت الأعراض والحمى يتبع فى علاجه ماذكرناه فى دخول مسمار الحدو فى الحافر أو الظلف

حرق سطح الحافر

أحيانا كثيرة يصاب الجزء الحساس من سطح الحافر بالتهاب شديد اذا وضع عليه حديد الحدو وهو فى حالة الاحمرار . والحافر المفرطح . أو المقوّس سطحه من أسفل . أو الرقيق التركيب . يكون أكثر عرضة للاحتراق من غيره ـ على أن حرق الحافر بهذه الكيفية لايحدث الا عن إهمال البيطار حيث اتضح أن الالتهاب الحاصل ليس نتيجة وضع الحديد وهو فى حالة الاحمرار الكابى ولكن

نتيجة تركه مدة طويلة مع الضغط الشديد بقصد موافقته على الحافر فاذا كان البيطار ماهرا فى عمله لايترك الحديد المحمى زمنا طويلا على الحافر فلا يحترق

وعلى كل حال اذا حصل الالتهاب فى الحافر يمكن تمييزه حالا بعد التطبيق وذلك أن الحيوان يعرج عرجا ظاهرا وتضيق خطواته و يترفق حين يضع قوائمه المصابة على الأرض وقت السير واذا وضعت يدك على سطح الحافر المصاب شعرت بحرارة زائدة واذا طرقت عليه بأى جسم صلب تألم الحيوان جدا

العلاج ـ أحسن علاج هو الراحة التامة ووضع الحافر فى محلول ماء الجير نصف ساعة يوميا وبعد تجفيفه يدهن حتى منبت الشعر بالزيت والقطران ولا يستأنف الحيوان العمل الا بعد أن يشفى تماما ويجب أن يروض نصف ساعة مرتين فى النهار على أرض ترابية لينة

الطـــــرق

حالة غير مَرَضية . ولكنها تضايق الراكب . وتعرف بحدوث صوت رنان أثناء سير الخيل الخبب وذلك من طرق حافة الحدو الخلفى الانسية والوحشية على الحافة الداخلية للحدو الأمامى .

الأسباب ـ تحدث فى الحيوانات الصغيرة أو الهزيلة أو التعبانة .

العلاج ـ اذا كان الحيوان هزيلا يعالج بالمقويات والراحة والعلف المغذى حتى يقوى و يشتد فينتظم سيره وتزول الحالة منه و ينقطع الصوت .

وان كان الحيوان صغيرا يمنع عن العمل حتى يكبر ويقوى . واذا لم ينقطع الطرق والصوت بعد ذلك يعالج الحيوان بحدو خاص لذلك .